دراسة :رانيا حاكم كامل محمد إبراهيم(٢٠٠٩م)

المصدر:

رسالة ماجستير في الاجتماع، كلية الآداب،جامعة عين شمس.

عنوان الدراسة:

استخدام المراهقين للإنترنت وأثره على التنشئة الاجتماعية في الأسرة الحضرية(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الإعدادية)

الإشراف:

أ.د/فاطمة يوسف القليني

أ.د/سهير عادل العطار

د/منى كمال الدين مدحت

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في هدف رئيسي ومجموعة من الأهداف الفرعية:

الهدف الرئيسي:الكشف عن استخدامات المراهقين لشبكة الإنترنت وما يترتب على ذلك من مخاطر عديدة(اجتماعية، نفسية،صحية،تعليمية،ديني،أخلاقية،ترفيهية)، وعلى دور الأسرة المصرية الحضرية لعملية التنشئة الاجتماعية في ظل التغيرات التكنولوجية التي تمر بها الأسرة.

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. التعرف على دور الأسرة الحضرية تجاه تنشئة أبنائها في ظل مجتمع الإنترنت.
٢. إلقاء الضوء على الدوافع التي أدت إلى استخدام المراهق لشبكة الإنترنت.
٣. الكشف عن طبيعة المواقع التي تستقطب المراهقين، والمواقع المفضلة بشكل مقارن بين الذكور والإناث ومعرفة أسباب هذا التفضيل ودوافعهم وراء ذلك.
٤. الكشف عن مدي وعي الوالدين بسلبيات أو مساوئ(مخاطر)استخدام أبنائهم المراهقين لشبكة الإنترنت.
٥. التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية التي تعود على استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت.
٦. إلقاء الضوء على الحاجات والإشباعات التي يسعي المراهق إلى تحقيقها من خلال استخدام أو التعامل مع شبكة الإنترنت.

٧. التعرف على المراحل التي مر بها المراهق منذ تعلم استخدام الحاسب الآلي، مروراً بمرحلة تعلم الدخول على شبكة الإنترنت ، وانتهاء بمرحلة الاستخدام المتزايد للشبكة.

٨. الكشف عن وجهة نظر المراهق في شبكة الإنترنت ومقترحاته للحد من سلبياتها.

٩. إلقاء الضوء على أساليب ووسائل التنشئة الاجتماعية الموجهة للمراهقين مستخدمي شبكة الإنترنت في الأسرة الحضرية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٧٠) فرداً من المراهقين مستخدمي شبكة الإنترنت في السن من(١٢- ١٥) سنة من الذكور والإناث ،من المدارس التابعة لإدارة المعادي التعليمية وهي مدرسة الجبرتي، مدرسة الفيروز،بالنسبة للمدارس الحكومية، ومدرسة الهدي بالنسبة للمدارس الخاصة،ومدرسة منارات المعادي بالنسبة لمدارس اللغات.

منهج الدراسة.

استعانت الباحثة بعدة مناهج لسبر أغوار هذه الدراسة وهي:

١. المنهج الوصفي.

٢. المنهج المقارن.

٣. منهج دراسة الحالة.

أدوات الدراسة:

١. المقابلة المتعمقة.

٢. دليل دراسة الحالة.

٣. مقياس استخدام شبكة الإنترنت.

نتائج الدراسة:

١. أكدت الدراسة الميدانية على أن الأسرة لا تزال تعد من أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمية من وجهة نظر المراهقين- من حالات الدراسة- إلا أن هذا الدور قد بدأ في التقلص تحت وطأة تغلغل وسائل الاتصال الحديثة والتي من أهمها شبكة الإنترنت ،حيث أصبحت شبكة الإنترنت في العصر الحالي مؤسسة هامة من مؤسسات التنشئة الحديثة في المجتمع.

٢. دلت الشواهد الواقعية على تعدد أو تنوع الدوافع التي أدت إلى استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت وفقا لدرجة استخدامهم للشبكة حيث احتلت الدوافع الترفيهية المرتبة الأولى بالنسبة للمراهقين ذوي الاستخدام المتوسط ، بينما احتلت الدوافع الاجتماعية المرتبة الأولى بالنسبة للمراهقين ذوي الاستخدام المتزايد.

٣. أظهر الواقع الميداني ثمة اختلاف في نوعية المواقع المفضلة لدي المراهقين- من حالات الدراسة- وفقا للنوع ،حيث احتلت مواقع الدردشة والحوار المرتبة الأولي بالنسبة للمراهقات الإناث وذلك لحاجتهن للحوار والتواصل مع الآخرين أو التعارف مع أشخاص جدد ومراسلتهم عبر الإنترنت أو لافتقاد التفاعل مع الوالدين والأخوة داخل الأسرة ، ونظرا لطبيعة المجتمع المصري من حيث كونه مجتمع ذكوري بالدرجة الأولي فهو يتيح للذكور قدراً من الحرية أكبر مما تتمتع به الإناث حيث تتقلص مساحات الحرية لهن لذلك تلجأ بعض الإناث للدخول للمواقع الحوارية كبديل أمن للتحدث مع الآخرين مباشرة كما أنه يعد شكل من أشكال قضاء وقت الفراغ لهن ، بينما احتلت كل من المواقع الترفيهية والرياضية المرتبة الأولي بالنسبة للمراهقين الذكور وذلك لحاجتهم إلى التسلية وقضاء وقت الفراغ.

٤. أشارت نتائج الدراسة إلى أن معرفة الأبناء بشبكة الإنترنت تفوق معرفة الوالدين لها، ومما يدلل على هذه النتيجة قلة معرفة الوالدين بطبيعة استخدام أبنائهم للشبكة والذي ظهر جليا في رد فعلهم تجاه استخدام أبنائهم المتزايد لشبكة الإنترنت.

٥. أسفرت النتائج عن ثمة علاقة طردية بين الإفراط في استخدام الانترنت أو ما يسمي(بإدمان الإنترنت)وبين تعرض المراهق للعديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية والصحية والتعليمية والأخلاقية، أي أنه كلما زاد عدد الساعات المقضاة على الشبكة من قبل المراهق كلما زاد تعرضه للعديد من المخاطر.

٦. أكدت الملاحظات الواقعية أن استخدام شبكة الإنترنت بكثرة يؤثر سلبياً على علاقة المراهق الاجتماعية بالغير من حيث تقليل الوقت المخصص للوالدين وباقي أفراد الأسرة وعلى نشأة أو زيادة الخلافات بينه وبين أفراد أسرته، وأيضا على علاقاته الاجتماعية بأقاربه ، كما يؤثر سلبا كذلك على حالته الصحية ومستواه التعليمي وعلى قيامه بالعبادات والفرائض الدينية وعلى زيادة الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية وأخيراً الإحجام عن ممارسة بعض الوسائل الترفيهية الجماعية التي كان يقوم بها المراهق قبل استخدام

الشبكة،هذا فضلا عن تعرضه للعديد من المخاطر الأخلاقية أثناء استخدام شبكة الإنترنت.

٧. دلت الشواهد الميدانية تأكيد جميع حالات الدراسة على أن شبكة الإنترنت قد استطاعت تحقيق كل الحاجات التي كانوا يسعون إلى إشباعها، إلا أن هذه الإشباعات المتحققة اختلفت وفقاً لدرجة استخدامهم لشبكة الإنترنت.

٨. أوضحت الدراسة الواقعية ثمة علاقة طردية بين درجة استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت وبين تفضيلهم للاستخدام الفردي عند استخدام الشبكة ،حيث أن المراهقين ذوي الاستخدام المتزايد هم الأكثر تأكيداً على تفضيل الاستخدام الفردي عند التعامل مع شبكة الإنترنت عن المراهقين ذوي الاستخدام المتوسط للشبكة.

٩. بينت نتائج الدراسة وجود العديد من المخاطر التي قد يتعرض لها المراهق من جراء استخدام شبكة الإنترنت مثل الدخول على المواقع الجنسية الإباحية أو الإعلان عنها أثناء استخدام الشبكة ،أو التمادي في إقامة علاقات من خلال الشات أو قد يتعرضون لبعض المواقع التي تستهزئ بالله وتزدرى بكل القيم الدينية.

١٠. أظهر الواقع الميداني استحداث بعض أساليب الثواب والعقاب داخل الأسرة،فنظراً لتعلق الأبناء المراهقين بشبكة الإنترنت أصبح الحرمان من استخدامها وسيلة مستحدثة من وسائل العقاب،وأيضا استحدثت كوسيلة للثواب والمكافأة لهم.